

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (53) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم الاسبوعي يتجدد في هذه الالامسية القرآنية التي الله سبحانه وتعالى - [00:00:36](#)

بفضله وجوده ومنه وكرمه واحسانه ان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها حجة لنا يوم القدوم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله ان من تعظيم الله جل في علاه - [00:00:54](#)

تعظيم او تعظيم شعائره. ان من تعظيم الله جل في علاه ان تعظم شعائره. كما قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وان من اعظم شعائر الله جل في علاه. والتي ينبغي ان تعظم والتي تعظيم - [00:01:11](#)

علامة خير وسلامة قلوب وتقوى تعظيم بيوت الله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي سبأ. هذا الكلام ايها الاحبة الكرام اقلوه بين يدي هذا الدرس معتذرا ومذكرا. اخواني الحاضرين حفظهم - [00:01:33](#)

الله اجمعين بان درسنا انتقل الى مصلى النساء في هذا الاسبوع باذن الله سبحانه وتعالى اظن اسبوعا واحدا باذن الله جل في علاه من اجل صيانة للمسجد الاساسي او الطابق العلوي. سائلين الله جل في علاه ان يتقبل من اخواننا - [00:01:53](#)

المحسنين القائمين على خدمة ورعاية هذا المسجد. وانني اقول واقولها لله ولا ارجو احدا الا الله سبحانه وتعالى في ما سأقول ولا احد يعلم ماذا ساقول ان هذا المسجد ايها الاحبة الكرام بفضل الله اولاً. ثم بجهود القائمين عليه. والداعمين والمحسنين - [00:02:15](#)

سنيين صار منارة يقصد من المصلين ايها الاحبة الكرام. نعم لا تشد له الرحال لكن ممن لا يشد الرحال من اجل الصلاة فيه. لما يلقي المصلون من رعاية وعناية واهتمام. واقول هذا الكلام ايها الاحبة الكرام تعزيذا - [00:02:41](#)

وتثبيتا وحثا على مزيد عطاء لان تعظيم بيوت الله من تعظيم الله جل في علاه ومن علائم التقوى ومن علائم التقوى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فبمقدار تعظيمك لشعائر الله بمقدار ازدياد التقوى في قلبك - [00:03:06](#)

بمقدار ازدياد التقوى في قلبك. لذلك احبتي في الله اذا رأيت الامة تعظم ما عظمه الله. تعظم شعائر الله التعظيم الشرعي لا التعظيم البدعي التعظيم الشرعي القائم على كتاب وسنة وهدي سلف الامة لا التعظيم البدعي الذي - [00:03:31](#)

قد يخرج شعائر الله عن مقاصدها التي من اجلها وضعت وهو ماذا؟ تعظيم الله سبحانه تعظيم الله جل في علاه هذا التعظيم ايها الاحبة الكرام من علائم التوفيق للناس وانني اقول احبتي في الله ان الانسان - [00:03:53](#)

سوف يتولى ويرحل عن هذه الدنيا. والله احبتي في الله من علائم ارادة الله الخير بعبده ان فقهه للمشاركة في وقف من الاوقاف. وان المساجد بيوت الله جل في علاه من الاوقاف - [00:04:14](#)

لذا ايها المسلم لا يحسن بنا ولا يليق وهذا ذكرتها في مسجد من المساجد. قلت لا يحسن بنا ولا يليق ان نجمع تبرعات من على المنبر لا يحسن ولا يليق ابدا ان يقف الامام ويذكر الناس بالصدقة للمسجد - [00:04:33](#)

اذا وصل المسلمون الى هذه المرحلة فنحن في خطر. لم؟ الواجب علينا ان نبادر قبل ان نذكر انت حينما تدخل المسجد ترى اعطالا او

تري اشياء تحتاج الى صيانة. تستخدم مرافق المسجد. ينبغي ان تبادر. اما ان تصل الامة الى مرحلة يذكر فيها - 00:04:52  
بحاجات اساسية ايها الاحبة الكرام لبيوت الله. هذا دليل نقصان التقوى. دليل نقصان التقوى. هذا اولاً ثم ايها الاحبة في الله اذكر  
اخواني القائمين على هذا المسجد وعلى هذا الدرس بضرورة انشاء طريقة تواصل - 00:05:13  
مع من يحضر هذا الدرس. هذا الدرس كما تلاحظون ولله الحمد والمنة وله وحده الفضل من الله جل في علاه. مضى عليه سنوات من  
فضل الله جل في علاه. واقول ايها الاحبة الكرام بشرى لكم ان لنا اخوانا يتابعون هذا الدرس من غير هذا البلد - 00:05:33  
من فضل الله جل في علاه. ويحضرونه وهم من اشد الناس متابعة وحرصاً على مشاهدة هذا الدرس. لذلك نحن نحرص على  
التسجيل والتصوير. مع ان التسجيل والتصوير لعله يكون مظنة عدم الاخلاص. اقول لعله لذلك نجاهد انفسنا - 00:05:53  
ونسأل الله سبحانه وتعالى سلامة النوايا والمقاصد. ووالله لا يدفعنا الى هذا الا الطلب ورغبة من يحضر ويشاهد من دول شتى من  
دول العالم هذا اقله من باب حثكم ايضاً والتحديث بفضل الله واجابة عن سؤال - 00:06:13  
قد ينقدح في قلوب بعض الحاضرين لما تأخر الدرس من اجل التصوير لان لنا اخوة يطالبوننا بان يبيث الدرس وان يرفع الدرس على  
القنوات الرسمية للعبد الضعيف. لذلك اقول من فضل الله علينا ان هذا الدرس ايها الاحبة الكرام - 00:06:33  
انتفع به منتفع فهو في صحيفة اعمالنا ان شاء الله. كل من يساهم ويعين على اقامة هذا الدرس باي شيء كان سواء شيء يتعلق  
بالدرس نفسه او شيء يتعلق بالمسجد فانه ان شاء الله تعالى لاحظ من العلم الذي - 00:06:49  
يعني قد يستمتع احد الى مقطع من المقاطع التي تؤخذ من هذا الدرس ثم ينفعه الله ويصلح به قلبه. هل تعلم ان دعمك ومساهمتك  
ووقوفك مع هذا المسجد واهله ينالك اجر هذا المقطع وهذه الموعظة باذن الله جل في علاه. لذلك اقول طلباً من اخواننا من ابي  
همام والاخوة لنا اخوة - 00:07:09  
من فضل الله عز وجل يحضرن الدرس عن قرب وهم من اشد الناس حرصاً على المتابعة. ففتاجاً عدد منهم بعدم وجود درس او عدم  
وجود مكان للنساء. فكنت اتمنى لو اننا وفرنا مكاناً فان لم يتيسر ففي مرات قادمة ابا همام الكريم والاخوة لو اننا نهى - 00:07:34  
وطريقة تواصل حيث ان كل من يحضر الدرس ثمة منبر اعلامي او مجموعة واتساب او شيء من هذا يصل اليه معلومة ان الدرس  
اليوم معلق. الدرس اليوم غير موجود. الدرس اليوم مثلاً للنساء. الدرس اليوم سيتأخر. الى اخره من الاذكار التي قد - 00:07:54  
اقرأ علينا وتعرض طريق سيرنا الى الله جل في علاه في هذا المسجد. هذا ما احببت ان اذكره بين يدي هذا الدرس وبعد لا زلنا  
احبتي في الله مع تلكم الاية العظيمة - 00:08:14  
التي ذكر فيها رب العزة والجلال. الامر للملائكة بالسجود. لادم سجود تكريم وبيننا احبتي في الله كلام العلماء من المفسرين والفهاء  
في ابليس هل هو من الملائكة او ليس من الملائكة؟ واجبنا عن الاشكالات - 00:08:37  
والايرادات التي ترد على كل قول من الاقوال. وذكرنا الدلة على ذلك وبيننا احبتي في الله وجه الاستثناء في الاية على القولين ثم  
احبتي في الله تكلمنا ووقفنا وقفة مختصرة عن الانتكاسة. وان ابليس بلغ به الشأن - 00:09:06  
خطب بخطاب الملائكة على فرض او على القول بانه ليس من جنسهم بلغت به عبادته ان امر بما امرت به الملائكة فاستثني من عدم  
من الاجابة والاذعان للامر فذكرنا ايها الاحبة الكرام ان الانسان قد يبلغ به - 00:09:32  
العلم وتبلغ به العبادة وتبلغ به الطاعة مبلغاً عظيماً. لكنه ايها الاحبة الكرام يركن الى حوله وقوته وينقطع سيره الى الله جل في علاه  
فينتكس. لذا قلت لكم في درسنا الماضي ان في قصة ابليس وانتكاسته - 00:09:52  
عظة لكل عبد سائر الى الله. كن من لا يخاف على نفسه من انتكاسة؟ كل من يشك في قصص المنتكسين فدونه قصة ابليس قصة  
ابليس ثم تكلمنا احبتي في الله على شيء من العجل عن مرض العجب. وهو مرض الذي اصاب ابليس - 00:10:11  
وهذا المرض ايها الاحبة الكرام الذي يتداخل ويتقاطع مع الكبر الذي ستكون وقفنا معه في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. لان الله  
جل في علاه قال الا ابليس ابي - 00:10:35  
ابي ان يسجد رفض واستكبر وكان من الكافرين. تكلمنا احبتي في الله ان الانسان قد يعجب بعمله فيتعظم ويستعظم هذا العمل قد

يتصدق الواحد منا بصدقة فيرى انها قد قبلت ويرى انه بلغ بها الدرجات العلى فيحبط عمله - [00:10:49](#)

يحبط عمله بسبب هذا العجب الذي سيطر على قلبه والله المستعان. لذلك لا زلنا نذكر انفسنا واخواننا بان الواجب على كل واحد منا

ايها الاحبة الكرام ان يقطع حبال العجب عن قلبه - [00:11:12](#)

من انت حتى تعجب بعملك؟ وما هو مقدار عملك حتى يعجب به؟ من انت اذا كان الملائكة التي خلقها الله جل في علاه وسمعتهم

طرفا من عبادتها واخبارها. جاء عند ابن كثير وغيره - [00:11:29](#)

ان الله جل في علاه خلق ملائكة ساجدة لله وملائكة راکعة لله جل في علاه فاذا نفخ في الصور رفعت الملائكة رؤوسها وقالت سبحانك ما عبدناك حق عبادتك انت هل سجدت لله منذ ان كلفت حتى تلقى الله؟ الملائكة تقول ما عبدناك حق عبادتك. لا تعجب

باعمالها - [00:11:49](#)

لذلك احبتي في الله العاقل والله من لا يعجب بعمله. لم؟ لانك لا تدري هل كان هذا العمل خالصا لله لذلك لا زلنا نذكر انفسنا واخواننا

دائما وابدا. بحديث امكم عائشة عند الترمذي في جامعه بسند صحيح. كما قال - [00:12:12](#)

الالباني رحمه الله قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة نقرأها دائما. يؤتون ما

اتوا يعني يفعلون من الخيرات والطاعات ما يفعلون وقلوبهم وجلة. الوجل - [00:12:32](#)

قمة الخوف. فقالت عائشة يا رسول الله اهم الذين يسرقون ويزنون يعني من هؤلاء الخائفين او الخائفون. فقال لا يا ابنة الصديق

اسمع يا مصلي. يا من قد تغتر بصلاتك واستقامتك وصالحك. قال انهم الذين - [00:12:52](#)

تصومون ويصلون ويتصدقون. ويخافون الا يتقبل منهم. اخوان كلنا لا احد منا يضمن سلامة نيته وصحة قصده ما احد لذلك ربنا جل

في علاه انظر ماذا قال. قال اولئك يسارعون في الخيرات. لما كانوا وجلين صاروا مسارعين - [00:13:14](#)

الوجه المسارع خائف ينظر كل صلاة صلاها. كل صدقة تصدق بها. كل درس القاه لم يقبل ماذا يصنع؟ يسارع لعل الله جل في علاه

يتقبل منه شيئا من الاعمال. لذلك احبتي في الله مرض العجب لا يمكن ان تقطعه الا - [00:13:40](#)

للشعور بالتقصير وبالخوف من عدم قبول عملك. اشعر دائما انك مقصر انك ما فعلت شيئا انك ما قدمت شيئا لست بمحسن مهما بلغ

بك احسانك. لست بمحسن. ابراهيم يحطم الاصنام. ويعلن التوحيد ويدعو للتوحيد - [00:14:03](#)

ويبني بيت الله ويضع ولده للذبح. فلما اسلم وتله للجبين مع كل هذا ايها الاحبة الكرام يقول والذي اني اطمع ان يغفر لي خطيئتي

يوم الدين. يا الله. غاية ما يرجوه - [00:14:23](#)

طمعه ومراده ماذا؟ ان يغفر له خطيئته يوم الدين. هذا ابراهيم ويظل خائف حتى في المحشر في حديث ابي سعيد في

الصحيحين لما يأتي الناس الى الانبياء يستشفعون فيأتون ادم ويأتون نوحا ويأتون ابراهيم فيقول اذنبت ذنب - [00:14:45](#)

اي ذنب هذا؟ ليس بذنب ليس بذنوب كلكم يعرف قصة الثلاث كذبات وعندي التحقيق ليس بكذب لكن ايها الاحبة الكرام هكذا كان

الانبياء هكذا كان الصالحون هكذا كانوا ساروا على طريق الوجه - [00:15:05](#)

والخوف خوف من اشياء ايها الاحبة الكرام. والله لو فعلها واحد من من السابقين لا ما ضاقت عينه غمضا يعني اكل الربا من اقبح

الذنوب من اقبحها حتى قال الامام مالك رحمه الله كما ذكر القرطبي في تفسيره قال تصفحتك - [00:15:23](#)

كتاب الله كله. فلم ارى ذنبا اشر من الربا. لان الله اذن فيه بالحق ترى الانسان ياكل الربا ولا يتحرك قلبه ولا يخاف ولا يكون وجلا ولا

شيء. بالعكس لعله يتصدق بصدقة - [00:15:48](#)

ويظن ان هذه الصدقة قبلت ومحت ذنب ماذا؟ ذنب الربا. اتصل بي متصل من قريب. يقول سألت شيخا عن قرظ ربوي قال خذ

قرض ربوي ولما يصير معك فلوس بمقدار الفائدة كما قال الربا. الفائدة التي اخذها منك البنك تصدق - [00:16:06](#)

تصدق بهذه الفائدة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. لا يقبل التوبة من كل ذنب يا مسلم لا تقبل الا بعد الانكسار اولا والاقرار ثانيا

والندم ثالثا ومعاودة رب العزة والجلال على الا تعود للذنوب. والخوف من من اثر الذنب وعقوبته. هذه التوبة الصادقة. ليست التوبة

ايها الاحبة الكرام - [00:16:28](#)

انسان ياخذ قرض ربه ويقول لك انا تبت وابني مسجد. او اذهب اعتمر. لا يبقى يراقب الله خائفة من هذا الذنب والذي اطمع اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:16:57](#)

لذلك احبتي في الله الواحد منا لا يسلم من الذنب. لذا قل لي اسألك بالله ان تذنّب وبنفسك تعجب كيف؟ كيف تعجب بنفسك وانت تذنّب ليل نهار؟ لذا من كان معجبا بعمله فهو - [00:17:11](#)

من فضيلة او على شاكلة ابليس. الذي اعجب قال انا خير منه. لذلك احبتي في الله هذا يقودنا الى قوله واستكبر الى مرض الكبر هذا المرض الابليسي المحض مرض ابليسي. بامتياز. ذنب شيطاني - [00:17:30](#)

مرض الكبر ايها الاحبة الكرام. والذي اوصل ابليس الى ما اوصله اليه. من اللعن والطرّد من رحمة الله جل في علاه. كما قال الله وان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:17:50](#)

ما هو الكبر ايها الاحبة الكرام؟ وما هي انواعه وما هي عقوبته وكيف تعالج الكبر الذي عندك؟ اقول مستعينا بالله. الكبر احبتي في الله ليس ثوبا حسنا تلبسه. ولا سيارة - [00:18:05](#)

جميلة تحب ان تركبها ولا قصرا عاليا تسكنه لا هذا ليس الكبر. الكبر جاء تعريفه في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس - [00:18:24](#)

رواية غمص بالصاد بطر الحق وغمض الناس. هذا هو الكبر وقد يكون الانسان ايها الاحبة الكرام لابسا احسن اللباس يركب احسن المراكب ويسكن افخم البيوت وليس متكبرا والعكس بالعكس قد ترى انسانا عائلا يعني عالة على الآخرين. ومع هذا مستكبر وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك احبتي في الله هذا هو تعريف الكبر - [00:18:48](#)

بطل الحق رده وهذه الجملة الاولى من هذا التعريف النبوي ولا يجوز لنا ان نعرف الكبر قبل ان نتكلم عن تعريف النبي عليه الصلاة والسلام للكبر هذه القطعة الاولى ما احد يقف عندها يا اخواني - [00:19:18](#)

كلنا نرى الكبر في قطعته الثانية غمطوا الناس غمضوا الناس ونفسرها ان شاء الله. لكن من منا فكر في ان الكبر رد اوامر الله كل من رد امرا من اوامر الله - [00:19:36](#)

وهو متكبر متكبر كما رد ابليس امر السجود وكما رد ابو جهل امر الله على لسان نبيه صلوات ربي وسلامه عليه وكما رد فرعون الامر الالهي الذي جاء به موسى - [00:19:54](#)

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين وكفار قريش قالوا مقالة فرعون. لولا انزل هذا القرآن على رجل ايش؟ من القريتين عظيم. كما قال ابليس. انا خير - [00:20:13](#)

من خلقتني من نار وخلقته من طين. وهؤلاء قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين ايش؟ عظيم ايش محمد؟ في نظرهم وهو عظيم صلوات ربي وسلامه عليه. لكن في نظرهم الدنيوي المحض لا يرون له - [00:20:30](#)

فضلا لذا ردهم لامر الله جل في علاه جعلهم من المتكبرين. والله المستعان. لذلك ايها الحبيب هذا تعريف الكبر قال وغمط الناس غمط الناس التعالي عليهم ان يرى الانسان نفسه اعلى من غيره - [00:20:50](#)

لامر دنيوي. وحتى الامور الشرعية التعالي على الناس هذا الكبر ايها الاحبة الكرام. لذلك بعض الناس قد يبتلى بالقسم الاول يرد امر الله عز وجل. ما الذي يمنعه من اعفاء لحيته - [00:21:11](#)

رد اولي امر الله. كبروا على امر الله. انا اكبر من انني اعفي اعفي لحية. انا اكبر من ان اقصر ثوبا. انا اكبر من ان استاك. اذكر احد الاساتذة عفا الله عنا وعنهم - [00:21:29](#)

كان يسخر يعني يتندر من السواك من السواك كيف نضع خشب عود واقول هذا الكبر هذا هو الكبر ايها الاحبة الكرام لذلك احبتي في الله قد اكون انا وانت مبتلى ونحن لا نشعر - [00:21:42](#)

بان نرد دائما وابدا ايها الحبيب واعلم انك حبيب تحب الله لكن ما الذي يحول بينك وبين تطبيق اوامر الله؟ اسأل نفسك وانا لكم ناصح واحب اخواني واعلم علم اليقين ان صلاح القلب عظيم. اعظم من صلاح الجوارح - [00:22:00](#)

وممن ينادي ويدعو الى هذا دائما اصلاح القلب. لكنني اقول ما الذي يحول بينك وبين اعفاء اللحية ما الذي يحول بينك وبين تقصير الازار في اوامر بلغت حد التواتر صحة امر نبوي عن محمد عليه الصلاة والسلام اجماعات - [00:22:18](#)

اسمع اللحية فيها اجماع ايها الاحبة الكرام. تخيل! ما الذي يحول بينك وبين اعفاء اللحية؟ اسأل نفسك ما هو؟ كبر او ليس كبرا تعالي على امر الله جل في علاه - [00:22:40](#)

كذلك احبتي في الله قيسوا هذين المثالين على كل عبادة. كل طاعة كل امر الهي امر نبوي لا تطبقه ما الذي يمنعك منه؟ ان كان علة مقبولة امام الله فاحمد الله جل في علاه. وان لم يكن كذلك اسأل نفسك ما الذي يحول بيني وبين تطبيق اوامر الله جل في علاه؟ في نفسي على نفسي على اهلي على زوجتي في كل - [00:22:53](#)

ان كانت هذه ان كان هذا الذي يحول بيني وبين فعل الامر وترك النهي الكبر مصيبة ايها الاحبة مصيبة فقد تكون مستكبرا وانت ما تدري. مستكبر على اوامر الله جل في علاه. ومن الناس من اذا قيل له اتق الله قال ربنا جل في - [00:23:19](#)

قال اخذته العزة بالاثم. اه كيف تقول لي اتق الله؟ كيف تقول لي اتق الله؟ وهذا يقودنا في الله الى صور الكبر وانواعه. للكبر صورتان نوعان ويندرج تحتها انواع اما النوع الاول سلطنا الضوء عليه وهو الكبر على اوامر الله. وهذا مستنبط من التعريف النبوي - [00:23:39](#)

ان تتكبر على اوامر الله جل في علاه فلا تقبلوا الامر ولا تجتنبوا النهي كبرا. لا يمنعك شيء. ما في شيء يمنعك من تطبيق شرع الله جل في علاه من الالتزام بالكتاب والسنة وتطبيق هدي النبي عليه الصلاة والسلام لكنه الكبر. هذا ايها الاحبة الكرام - [00:24:11](#)

من اقبح انواع الكبر وهذا منه قد يصل بك الى الكفر نسأل الله العافية لا سيما اذا صار هذا الكبر حاجزا بينك وبين ايش؟ التصديق والتسليم والتوحيد كما صنع ابليس - [00:24:37](#)

ابليس ما الذي منعه ايها الاحبة الكرام من ان يؤمن من ان يستجيب للامر وصار من الكافرين تخيلوا ما فعل الامر؟ تكبر على اوامر. كيف انا اسجد؟ لهذا المخلوق الذي خلق من طين وقياسه لاحظ العقل. لاحظ من يستعمل عقله كثيرا - [00:24:57](#)

في الامور الشرعية وانعم بالعقل الذي يصل بالعبد الى مرافق التوحيد والسلامة. هذا عقل يقبل حامله. لكن العقل الذي يقيس الامور بنظرات بحتة العقل ببسي. من قال لك ان النار احسن من الطين - [00:25:16](#)

قال انا خير منه خلقتني من نار خلقتني من طين. لكن اقول ايها الاحبة الكرام ابليس ابى السجود. استكبر على امر الله جل في علاه فكفر وانت ايها الحبيب اياك اياك قد تكون واقعا في شركه. فيأتيك زيد - [00:25:36](#)

من الناس في انهاك عن هذا الشرك كأن تكون ممن يقصد القبور. تدعو غير الله قد تحلف بغير الله جل في علاه. فتؤمر منها فلا يمنعك الا ايش؟ الكبر. من هذا الذي ينقل لي الامر؟ كثير من الناس ايها الاحبة الكرام للاسف يتكبرون على اوامر الله جل في علاه - [00:25:56](#)

ولا سيما ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بتطبيق سنة النبي عليه الصلاة والسلام. والله لا يمنعهم الا الكبر. لذلك في صحيح مسلم في صحيح مسلم وهذا الحديث سقط فيه العقلانيون - [00:26:16](#)

سقط عنده العقلانية. شاب يأكل ولد يأكل مع النبي عليه الصلاة والسلام. او شاب الشك مني الآن قولوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. فقال كل بيمينك حديث في صحيح مسلم. كل بيمينك - [00:26:36](#)

امر نبوي محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه يأمر. فالواجب شرعا ان تطيع. وما انا لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا اي امر كان ان يكون لهم الخير - [00:26:56](#)

خيارا من امري فلا وربك لاحظ قلنا احيانا يحول بينك وبين الايمان الكبر قال فلا وربك قسم من الله جل في علاه لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:27:16](#)

حرجا مما قضيت وايش يسلموا تسليما يقول وكل بيمينك. قال لا استطيع قال كل بيمينك قال لا استطيع. قال كل بيمينك قال لا استطيع. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وهو الرحمة المهداة - [00:27:36](#)

قال ما استطعت فما رفعها. في الحديث نفسه اللي سقط عنده العقلانيون كيف محمد عليه الصلاة والسلام يدعو على الناس كيف؟



قال ما منعه الا الكبر. ما الذي منعه من الامر؟ كبر. وهذا الكبر - 00:27:54

اولا يستحق ان يعاقب عليه ايها الاحبة الكرام ثماني اقول احبتي في الله هذا الكبر الذي حال بان هذا الشاب وبين الاكل باليمين. تأمل كثير من الناس تأمره ان يأكل بيمينه يقول لك ما اقدر. ليش ما تقدر؟ تستطيع - 00:28:16

زهير كنت ساترحم عليه اجاهلي. زهير ابن ابي سلمة رحم الله ولده لانه مؤمن صحابي. قال والنفس راغبة اذا رغبتها ليس زهير هذا. ابو دئيب الهذلي. قال والنفس راغبة اذا رغبتها. واذا ترد الى قليل تقنعه - 00:28:36

او ما في شيء ما استطيع يا اخواني النفس راغبة اذا رغبتها عودها احملها على الحق على فعل الحق ستستجيب باذن الله جل في علاه. فهذا الصحابي او هذا الانسان ايها الاحبة الكرام - 00:28:56

رفض ان يأكل بيمينه. فاصابته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وحتى ازيل من قلوب بعض من يرى الدرس الاشكال ايضا جاء في حديث في الصحيحين هذا الحديث عجيب حقيقة. دعا فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لكل من سبه او شتمه - 00:29:14

او جلده او لعنه او دعا عليه ان يجعلها الله كفارة ومغفرة ورفعته لدرجاتي هذي الرحمة المهداة. هذا في الصحيحين فهذا وان اصابته الدعوة الاولى فان اشكل على احد فقل له وتصيبه الدعوة ايش؟ ثانية. حتى قال النووي وغيره - 00:29:39

فصار هذا الدعاء عليه ايش؟ منقبة له صار هذا الدعاء ماذا؟ منقضة. ماذا تريد احسن من ان يدعو لك النبي صلى الله عليه وسلم؟ لذلك احبتي في الله الذي يهمننا ان لا نتكبر على اوامرنا - 00:30:06

وانا اعيد ما قلته قبل قليل. اسأل نفسك باي شيء انا على يقين بانك تؤمن به وتسلم به. لكنك الى الان ما تفعله. ما الذي يمنعك؟ انا ما اريدك ان - 00:30:22

الامر لا. ولا اريدك ان تجتنب النهي الان. بل اريدك ان تجتنب النهي لكني اقول سل نفسك ما الذي يحل بينك وبينه ما الذي يحول بينك وبينها؟ الكبر؟ لا انتبه. انتبه. الكبر مرض ابليس. كبر مرض شيطاني - 00:30:36

كبر ستسمع بعد قليل عقوبة المتكبرين. نسأل الله السلامة والعافية. والثاني من صور الكبر وانواعه الكبر على الناس. قلنا الكبر على اوامر الله هذا الاول والتكبر على الناس. التعالي عليهم - 00:30:56

ان ترى لنفسك هذا تعريف تكبر على الناس. ان ترى لنفسك فضلا ورفعته ودرجة ومنزلة على غير غير غير غيرك من الخلق اما لنسب وهذا والله شر انواع الكبر على الناس - 00:31:18

ترى نفسك لانك شرقي فلك فضل على الغربيين. ولانك شمالي ترى لنفسك فضلا عن الجنوب. من قال من هو الذي جعل للبدوي فضلا على الحضري او للحضر فضلا على البدوي - 00:31:39

او العرب على الاعجم والعجم على الاعراب على العرب من؟ من؟ من الذي فضل بين الخلائق بناء على النسب كل تفضيل راجع الى النسب فلا وزن له ولا قيمة له عند الله جل في علاه - 00:31:59

لذلك تأملوا يا اخواني قول الله جل في علاه ان اكرمكم عند الله ايش؟ اتقاكم لا فضل. يقول محمد عليه الصلاة والسلام لعربي على اعجمي الا بايش؟ معيار التفاضل التقوى - 00:32:19

لذلك انت ترى لنفسك فضلا بناء على النسب ابو لهب تبت يده وبلال عبد حبشي سمع دف عليه في الجنة الاسلام لا يعترف بالنسب. اعني لا لا يقيم له وزنا. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة في امتي هما - 00:32:39

فبهم كفر الطعن في الانساب تفاخر في الانسان انا فلان ماذا يعني؟ انت فلان خرجت من صلب ادم يعني نسلك وفلان خرج من الجدار هذي المعايير ايها الاحبة الكرام لا وزن لها عند الله جل في علاه. ولا قيمة لها. لذلك انا انصح نفسي واخواني النصيحة. وهذا

ترى مرض انتبه. قال - 00:33:05

في امتي في روايات الى يوم القيامة يعني هذا المرض موجود. التفاخر العائد الى اصول قبلية عرقية هذا مرض ايها الاحبة الكرام لا يكاد يسلم من واحد ترى. بعض الناس يرى نفسه فضلا على غيره من من - 00:33:29

من بني البشر ما الذي فضلك؟ الابيض على الاسود والاسود على الابيض من الذي فضل؟ ما في معيار تفاضل ايها الاحبة الكرام لا

معيار تفاضل في امر لا علاقة لك به. لذلك من احسن ما قيل من نفس هذه النظرية الجاهلية الباطلة. قال اذا كنت انت - [00:33:50](#) من تحكم بنسبه فافتخر. انت تحكم انت اخترت ان تكون عجرميا؟ لا والله. بقدر الله في قد قد في علم الله كان يمكن ان تكون زنجيا في مجاهل افريقيا. ممكن ولا مو ممكن؟ ممكن. بامر الله جل في علاه هكذا كنت. اذا كان - [00:34:10](#)

تفتخر وتزى لنفسك فضلا على غيرك لذلك احبتي في الله الله الله في اجتثاث هذا المرض من القلوب. تفاخر على الناس بسبب المال بسبب الجاه. بسبب سلطان بسبب اللون بسبب اي شيء هذا كله لا وزن له لذلك كما قال احدهم من قريب - [00:34:30](#) تفريده اعجبتي. قال ربنا جل في علاه يقول وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. قال سلم لي على قبيلتك على جنسيتك وعلى عشيرتك وعلى اصحابك وعلى مناصبك وعلى ذريتك وعلى اموالك وعلى جميع اسباب - [00:34:53](#) التفضيل الذي كنت ترى لها فضلا عليك يوم القيامة. كلهم اتيه يوم القيامة ايش؟ فردا بلا لقب بلا لقب لذلك انت تنزع كل هالاللقاب. كلها تنزعها لما تموت ولا شيء ولا شيء. لذلك ايها الاحبة الكرام ان التعالي على الناس والتكبر عليهم من اقبح الذنوب التي والله -

[00:35:13](#)

تقتل القلب وتورث البغضاء والشحناء. واقول لكم تتصادم مع الاخوة الايمانية. وهذه رسالة من هذا منبر اطلقها اقول ايها الاحبة الكرام ولاؤك وبرؤك على اي شيء معقود محبتك وبغضك عن اي شيء عن القبيلة على العائلة وانا ما اتكلم عن الولاء والبراء الشرعي -

[00:35:42](#)

لا ولا والبراء اعني بالشارع الذي امرت به امرت بصلة الارحام وبر الوالدين والاحسان للزوجة. هذا مال ليس له علاقة بما ساقول. اقول ولا والبراء العام عند بناء على ماذا - [00:36:10](#)

على الجنسية والله لا وزن لها يوم القيامة. اقسام بالذي احل القسم سنرد يوم القيامة بلا ارقام وطنية. وبلا هويات وبلا جنسيات وبلا قبائل ولا شيء. فردا حفاة عراة ايش؟ غرلا غير - [00:36:25](#)

كيف تفتخر على الناس بنسبك او بجاهك او بمالك؟ لذلك احبتي في الله ننتبه الى هذا المظهر وهذا النوع من انواع كبر انت لماذا تحب ابا علاء؟ لانه كركي وانت عجرمي اردنيين؟ لا. لانه صاحب سمت وصلاح فيما تحسب - [00:36:45](#)

لماذا تبغض زيدا من الناس؟ الذي هو ابن عشيرتك وابن قبيلتك. لانه هو من اعداء الله جل في علاه هكذا ينبغي ان يكون الولاء والبراء. المحبة والبغض اساسها عمادها قوامها الطاعة والاستقامة - [00:37:06](#)

سلمان منا قال علي ال البيت صهيب وبلال كما قلت لك سمع دف نعليه في الجنة واين ابو لهب؟ اين هو هذا المرط ايها الاحبة الكرام ينتشر في بعض المجتمعات ويقل في اخرى لكن التي يقل فيها تجد ينتشر فيها مرط اخر - [00:37:26](#)

يعني صورة من الصور التعالي الفقر والغنى. من قال لك ان الفقر والغنى معيار تفاضل؟ من قال محمد عليه الصلاة والسلام مات ودرعه مرهونة عند يهودي ولقي الله وما شبع من خبز الشعير. وكان يمر عليه الهلال والهلال والهلال وليس - [00:37:47](#)

له الا ما يواريه ابط بلال كم يوارى ابط بلال من طعام؟ الدقن اردى انواع التمور. هذي كانت حياة النبي عليه الصلاة والسلام. اصيبوا جدارا سقف البيت. فالفقر والغنى ليس معيار تفاضل. يعني مجتمعات غير مع احترام غير القبلية التي لا ترى فخرا - [00:38:10](#)

بناء على القبائل قد ترى فخرا بناء على ماذا بناء على ماذا؟ بناء على المال. بناء على المناصب. فلان ابن وزير وفلان ابن فقير. والله كما قال عليه الصلاة والسلام. في - [00:38:35](#)

يربي فيه الصحابة يا اخوان. من رجل؟ انسان بسيط. فقير مسكين. لا وزن له في معياره. ما تقولون في هذا قالوا هذا اذا تكلم ما يسمع. واذا خطب لا ينعكح. ما ما انوزن - [00:38:48](#)

قالوا ما تقول واذا شفع لا يشفع. قالوا ماذا ومر شخص اخر فارس مغبار ابن قبيلة ابن عشيرة ابن وزير ابن سفير ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا اذا خطب ينعكح واذا تكلم يسمع له واذا شفع يشفع. قال هذا - [00:39:07](#)

عن الاول بملئ الارض من هذا من ذاك. ما الذي جعل هذا بملئ الارض من هذا؟ هذا هو جليبيب رضي الله تعالى عنه. صحابي قرأت في ترجمته ساقف على ذكر نسبه مختلفون كتاب في اصله من اين هو؟ يعني لم يكن عريقا - [00:39:26](#)

لم يكن ذا مال ولا ذا حسب ولا نسب ولا شيء. لا يملك من مقومات الظهور الدنيوي شيئا وكان ذميم الوجه يعني ليس جميلا واليوم هذي معايير الناس فلان اذا جا يخطب البنت معيارك في التزويج ما هو؟ جمال والمال والمنصب وعدد النجوم التي - [00:39:56](#) الكتف او ماذا؟ فقال تزوجت يا جليبيب؟ قال لا. ومن يزوجني يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لا وزن ما لي مكانة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا ازوجك. انا ازوجك. فقال جليبيب ايها الاحبة الكرام - [00:40:23](#)

قال اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. اذا تجدني كاسدا يا رسول الله. يعني ما قد يقبل فاسد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكنك عند الله لست بكاسد هذا السؤال ولكنك عند الله لست بكاسد. انت عند الله ما هو اسمك - [00:40:53](#) ما هو رقمك؟ ما هي كنييتك؟ ما هو وصفك ما في اردني عجرمي فلسطيني شمالي بدوي حضري ما في هذا الكلام انت صفتك عند الله ما هي؟ قال ولكنك عند الله لست بكست - [00:41:21](#)

يخطب له النبي عليه الصلاة والسلام. من بيت فلما سمع الاب والام فرحا ظنا انها النبي عليه الصلاة والسلام يخطب لنفسه. فقالوا لا لجليبيب الاب توقف والام توقفت. واحال على البنت فقالت تردون امر رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فتزوجته. تزوج - [00:41:38](#) وجدته لاحظوا ما تكبرت نرجع الى الاول. ما تكبرت على امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقبلت به زوجا. قبلت به بجنييمير ودعا لها النبي عليه الصلاة والسلام. جليبيب هذا بعد مرور اسبوع من الزواج اسبوع. غزوة من - [00:41:58](#)

غزوات يقتل. استشهد رضي الله تعالى عنه. الاذان؟ اكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن الكبر - [00:42:18](#) وذكرنا احبتي في الله ان الكبر على نوعين كبر على اوامر الله جل في علاه وكبر على الناس وهو التعالي عليهم باي في صورة من صور التعالي وذلك يرجع الى عدة امور يظنها الناس محلا للتفاضل وهي عند التحقيق لا وزن لها عند الله جل في علاه. كالنسب - [00:42:38](#)

والجاهي والمالي واللون والاصل وكثرة العيال الى غير ذلك وذكرت ايها الاحبة الكرام ان الواجب علينا ان لا نتكبر وان لا نتعالى على احد. وان المعيار الحقيقي هو التقوى والفوز الحقيقي حينما تدعى يوم القيامة باحب الاسماء عند الله جل في علاه. ثم تكلمنا شيئا عن او شيئا من قصة - [00:42:58](#)

رضي الله تعالى عنه ذلك الصحابي العجيب الذي خلد العالم او اهل السنة قصته وخبره والنبي عليه الصلاة والسلام لما زوجه وبعد زواجه ايها الاحبة الكرام بايام قليلة دعم داعي الجهاد فخرجوا جليبيب مجاهدا - [00:43:23](#) ثم استشهد رضي الله تعالى عنه ففتقد الناس الشهداء من تفقدون النبي عليه الصلاة والسلام قالوا نفقد فلانا وفلان وفلانا والنبي عليه الصلاة والسلام يكرر وهم يجيبون نفقد فلان وفلان ولم يذكر احد جليبيبا ما احد - [00:43:43](#)

فقال هل تفقدون احدا؟ قالوا لا نفقد احدا. قال ولكني افقد جليبيب ما هذا الايمان؟ الذي سكن في قلب جليبيب حتى حطت محبته في قلب النبي عليه الصلاة والسلام قال ولكني افقد جليبيبا فالتمسوه فوجدوه بين سبعة او ستة قتلى - [00:44:03](#)

وهو قتيل بينهم شهيد. فقال قتلهم وقتلوه. رضي الله تعالى عنه. ثم يقول الراوي ايها الاحبة الكرام فحفرنا له قبره وليس له سرير يعني ما له شيء يحمل عليه الا ساعدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ظل النبي عليه الصلاة والسلام يحمله وهم ايش - [00:44:33](#) يحفر هذا جليبيب. هذا الميزان والمعيار الحقيقي او جهل من هو؟ ابو لهب من هو لذلك احبتي في الله المعيار الحقيقي للتفاضل ابدا. وليس المال وليس الجاه وليس الولد. انتقل سريعا احبتي في الله الى عقوبة المتكبر. هذا انسان - [00:44:53](#)

متكبر الذي يتعالى على الناس لا يسلم على فلان كبيرا لا يبتسم بوجه فلان كبيرا لا يزور فلان كبيرا لا يصلي بجانب فلان كبيرا اذكر منصور الكبر على الناس ما شئت - [00:45:20](#)

وكما قلت لكم ترى قد يكون هنا في القلب. لكن يأبى الا ان يظهر فلان زوجه اي انا ازوج فلان وما بال فلان؟ فلان تزوره ما يزار؟ اقول ايها الاحبة الكرام ماذا اعد الله - [00:45:39](#)

للمتكبر اولاً عدم دخول الجنة. وحينما تسمع بذنب تواعد صاحبه بعدم دخول الجنة فاعلم ان هذه من الكبائر كبيرة يا اخواني كبيرة



من الكبائر وانت تعلم ايش يعني لا يدخل الجنة - 00:45:55

العلماء اختلفوا قالوا لا يدخلها ابدًا او لا يدخلها ابتداء والصحيح ابتداء. لان صاحب المعصية ما لم تكن كفرا او شركا يدخل الجنة بعد ان يعذبه الله ما شاء ان يعذبه - 00:46:20

لكن تخيل الناس يدخلون الجنة وانت اين؟ في النار نسأل الله السلامة والعافية من المتكبر على اوامر الله وعلى عباد الله جل في علاه. متكبر يرى نفسه اعلى من الناس. يأنف - 00:46:33

انا فعنده يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود من في قلبه مثل قال ماذا؟ ذرة من كبر يعني يا اخواني ليس الموضوع موضوع انه انت متكبر ومعلن ورافع راية الكبر لا - 00:46:47

مثقال ذرة واقع في قلبك ان فلان فلان لانه كذا ما احبه. سبب دنيوي جعله يسقط من عينك. سبب دنيوي جعله يسقط من عينك متكبر. انت متكبر لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. والله يا اخواني - 00:47:09

في الاحاديث انها مخيفة. مخيفة يا اخوان. يعني ما انسان يصلي وصاحب استقامة لكنه متكبر. يرى نفسه احلى احسن من فلان ونفسه اعلى من علان لا تدخل الجنة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث حارثة ابن وهب في المتفق عليه فيما -

00:47:33

قال الا انبئكم باهل النار من هم اهل النار؟ كل جواض مستكبر الجوال المستكبر يا كرام المتكبر بسبب طاقة مادية يعني جسم او مال او جاه او عشيرة هؤلاء اهل النار. المتكبرون المتكبرون نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الذنب الاول. الذنب -

00:47:53

العقوبة الاولى عدم دخول الجنة. العقوبة الثانية لهم محشر من جزاء عمله. يا اخواني العلماء يقولون الجزاء من جنس العمل. المتكبر لانه كان تكبرا يحشر يوم القيامة من جنس عمله - 00:48:25

قال عليه الصلاة والسلام والحديث في السنن باسناد حسن قال يحشر المتكبرون كيف؟ كيف تتوقع؟ يحشر المتكبر؟ قال كامثال الذر النمل الصغير يطأهم الخنق باقدامهم. هذا اللي كان شايف حاله - 00:48:48

هذا اللي كان انفه مرتفع لانه ولانه ولانه لا وزن لها عند الله عز وجل. اذا انت متكبر يحشر المتكبرون كامثال الذر يطأهم الخلق باقدامهم يوم القيامة. وهذا الكلام نؤمن به ونصدقه لاننا لا نتكبر على - 00:49:06

رسول الله عليه الصلاة والسلام. فنصدق ونقبل الاحاديث لذلك من الناس من هو متكبر على امر الله وامر الرسول عليه الصلاة والسلام. والله بعض الناس لا يمنعه من تصديق الاحاديث الا الكبر - 00:49:26

لا يمنعه من تصديق الاحاديث الا ايش؟ الا الكبر نسأل الله السلامة والعافية. امين. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك اختر لنفسك محشرا يرضيك. اختر لنفسك محشر. هذا محشر هذا؟ كمثال الذر - 00:49:41

فلان اللي كان شايف حاله فلان الذي كان يرى نفسه فضلا ويرى انه وانه وانه عريق النسب عريض المنكبين كما يقولون مفتون الشاربين صاحب الاموال صاحب العشيرة وربي ستحشر وحدك وتبعث يوم القيامة وحدك - 00:49:56

كلهم اتيه يوم القيامة فردا. سلم لي على عشيرتك لانيك وحدك ايضا احبتي في الله من عقوبة الكبر ان الله لا يحب اهله. اذا قيل لك ان فلان لا يحبك - 00:50:16

اي سعادة تسكن قلبك بعد ان تعرف ان فلان ما يحبك. فكيف اذا علمت ان الله لا يحبك ان الله لا يحب كل مختال فخور هذه الاية عظيمة ايها الاحبة الكرام - 00:50:34

ولنا وقفة مطولة معها ومع ان المتكبر لا يحبه الله جل في علاه ثم نختم ان شاء الله تعالى او نكمل موضوع الكبر عن كيف نعالج الكبر؟ قد تجد نفسك متكبرا. طب كيف اعالج؟ كيف - 00:50:53

نعم كيف ننجو من هذا المرض؟ هذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:51:13